

حلية الابرار

[326] فقال جبرئيل: وأنا منكما غيرى ؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد نودى (1) من السماء لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا على غيرى ؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم من يقاتل الناكثين، والقاسطين، والمارقين على لسان النبي صلى الله عليه وآله غيرى ؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: إني قاتلت على تنزيل القرآن، وستقاتل أنت يا على على تأويله، غيرى ؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد غسل رسول الله صلى الله عليه وآله مع الملائكة المقربين بالروح والريحان، تقلبه لى الملائكة، وأنا أسمع قولهم، وهم يقولون: " استروا عورة نبيكم ستركم الله " غيرى ؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم من كفن رسول الله صلى الله عليه وآله، ووضع في حفرته غيرى ؟ قالوا: لا. قال عليه السلام: فهل فيكم أحد بعث الله عزوجل إليه بالنعزية، حيث قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام تبكيه، إذ سمعنا حسا على الباب، وقائلا يقول نسمع صوته، ولا نرى شخصه، وهو يقول: " السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، ربكم عزوجل يقرئكم السلام، ويقول لكم: إن في الله خلفا من كل مصيبة، وعزاء من كل هالك، ودركا من كل فوت، فتعزوا بعزاء الله، واعلموا أن أهل الارض يموتون، وأن أهل السماء لا يبقون، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته "، وأنا في البيت، وفاطمة، والحسن، والحسين، أربعة، لا خامس لنا إلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسجى بيننا غيرنا ؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد ردت عليه الشمس بعدما غربت أو كادت، حتى _____ (1) في المصدر: نودى به من السماء.
